لعلها تخر ساجدة لله الواحد القهار وتزفر زفرة بالتحميد والتقديس والثنا لله
والشكر لله تعالى ثم ياذن لها ان ترفع راسها فترفع راسها الى الخلايق فتزفر
عليهم زفرة لو سمعها اهل السموات والارضين السبع لصعقوا اجمعين فاذا اتت
ابصار الخلايق كادت عقولهم وكادت ابصارهم وارتعدت فرايصهم وانهكت
ركبهم واقتلعت قلوبهم وخشعت اجوارحهم وانسكبت دموعهم وتبلبلت صد
ورهم واشتدت الغموم وتكاثرت الهموم واشتد البكاء والبوس وانزعجت
النفوس ثم تنصب جهنم عن شمال العرش بين الجنة والموقف ولها لهب عظيم
عظيم والدخان يخرج من مناخيرها وتغشى الخلايق ظلمة ودخان فلا يبصر معه
بعضهم بعضا الا من جعل الله له نورا من محاسن اعماله فتضي له تلك الى
الظلمة وعلى جهنم يومئذ تسعة عشر ملكا مع كل ملك منهم سبعون الف خازن
مع كل خازن سبعون الف من الملايكة يقودونها بالسلاسل والاغلال مع كل ملك
منهم قمعة من حديد لها زفير وشهيق ولهب وظلمة ودخان وزفير تكاد تميز
من الغيظ فتزفر زفرة لو تركت لاتت على الخلايق ثم تفيض نحوهم لتاكلهم فتحبسها
خزنتها عن الخلايق فتشتهي الى الخلايق شهقة حرصا عليهم كما يشتهي
البغل الشعير والبغل على الشعير ولو لم تكن لاتت على كل بر وفاجر ومومن و
كافر متمسكة الزبانية بالسلاسل والاغلال ثم تعود جهنم شهيقة وزفير
زفرة ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر كعدد نجوم السماء كل شررة
منها كالسحابة العظيمة وتقع تلك الشرر على روس الخلايق ويخرج منها
دخان يحدق الناس على مسيرة خمسماية عام فاذا سمع الخلايق صوت
زفيرها وانفلاتها ارتعدت عند ذلك فرايصهم وكادت عقولهم وبلغت الطير
القلوب الحناجر وارتعدت الفرايص وانهكت الركب وخضعت النفوس
وتنكست الروس وانخلعت القلوب وتحيرت العقول وحضر الخشوع ۞
وانسكبت الدموع واشتدت الغموم وكثرت الاحزان والهموم ثم
تزفر زفرة ثالثة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا احد من الله تعالى

ممن شهد

ممن شهدوا لك الموقف الا خر جاثيا على ركبتيه ثم تزفر زفرة رابعة
فلا تبقى قطرة من دمع في عين احد وتشيب الرضيع وتقع الناس صرعى ولا
يبقى احد من خلق الله تعالى الا انقطع كلامه ويبقى جبريل عليه السلام ومعه
وميكائيل واسرافيل وابراهيم خليل الرحمن بساق العرش وكل واحد منهم يقول
اللهم لا اسالك اليوم الا نفسي ثم ترمي جهنم بشرر وتقول ان ربي قد اكل
بعضي بعضا واشتد غضبه وتصاعد عمود يفور فوره وهو لهيب ودخان
وشجر وتسعرت سرابيلها وانكالها واغلالها وقيودها وسلاسلها وسعيرها
ومرادها فتلتوي حياتها وعقاربها وحياتها وعقاربها وسمومها وحميمها وزقومها
وجحيمها وزبانيتها الملائكة الغلاظ الشداد الذين لا يعصون الله ولا يرحمون وعصاها
واسال الجبار تعالى ان تعجل على بالجزاء وعدتني بانك لا تخلف الميعاد فيقول
لها الجبار جل جلاله اصبري حتى احكم بين عبادي وارسل اليك العدد
العظمة والكبرياء الكبرياء الكبرى تقول الحمد لله على عزة لك وتقول الحمد لله
الذي جعلني نقمة يشتفي بها من اعدائه ولم يجعل شيئا يشتفي به مني ثم
تزفر زفرة فلو ان رجلا معه عمل سبعين نبيا لظن انه لا ينجو من ذلك الهول
العظيم والامر الجسيم الذي لا تحتمله العقول ولا تحيط به الاوهام فاستيقظوا
رحمكم الله ولا تكونوا من الغافلين جالسين المطلوب من العلم امراغبين كم نسئل
الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا ان يحفظنا ان يتوارد كتابه حتم ولا يتيسر اسلمين
انه هو الرحمن الرحيم

باب في ذكر المحاسبة وصفة الحشر والميزان والمسايلة

قال الله العظيم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فاستيقظوا
رحمكم الله من هذه الغفلة وتذكروا يوم الامر العظيم الهول الجسيم وقيامكم للعرض
على رب العالمين ويسالكم عما كنتم تعملون ... ان الله سبحانه وتعالى اذا
اراد محاسبة عباده ... ويكلمهم فيبينهم ... حتى جهنم ... احد